المحاضرة 2: المعاني العامة والخاصة للمؤسسة

1.المعاني العامة للمؤسسة

"يمكن تعريف المؤسسة على أنها كل وحدة قانونيه سواء كانت شخص طبيعي أو شخص معنوي والتي تتمتع باستقلال مالي في صنع القرار وتنتج سلع وخدمات"

ويمكن ان نعتمد التعريف التالي للمؤسسة " هي كل تنظيم مستقل ماليا في إطار قانوني اجتماعي معين، هدفه دمج عوامل الانتاج أو/و تبادل سلع أو/ وخدمات مع أعوان آخرين بغرض تحقيق نتيجة ملائمة، وهذا ضمن شروط اقتصاديه تختلف باختلاف الحيز المكاني والزماني الذي يوجد فيه هذا التنظيم، وتبعا لحجم ونوع نشاطه"

يتضح من ذلك ان ملامح المؤسسة هي كالآتي:

- مجموعه موارد مالية، مادية، معلوماتية وبشرية؛
  - ✓ اطار يعمل في ظله مجموعة من الأفراد وفرق العمل؛ حيث لايقل عددهم عن شخصين في العادة، كما ننوه لوجود المؤسسات الفردية؛
- تمتلك المؤسسة أهداف محددة ومهام ذات علاقة؛
- الطابع البنائي للمؤسسة: حيث تنظم نشـــاطات الأداء التي ستحقق أهداف الجماعات في المؤسسة في وحدات متدرجة، تكون مستويات تنظيميه تظهر جميع وظائف المؤسسة، كما أن هذا البناء يتصف بالضيق في القمه والتوسع في القاعدة"

وفيما يلي جدول مبسط يوضح عددا من الأمثلة عن المؤسسات ومخرجاتها أو نواتج عملها (Output):

نوع المؤسسة	مخرجاتها
* المصانع	منتجات استهلاكية وصناعية
* الجامعات والمدارس	خدمات تعليمية
* المستشفيات	خدمات صحية
* الفنادق	خدمات الضيافة
* الأجهزة الحكومية	خدمات اجتماعية
* المكتبات	خدمات ثقافية

"العناصر أعلاه هي العناصر الأساسية لما يشكل "مؤسسة"، فأي كيان تتوفر فيه الشروط أعلاه نعتبره "مؤسسة"، أي أن كلمة "مؤسسة" هي مصطلح علمي يستخدم للإشارة إلى كافة الجماعات التالية: شركة، دائرة، جامعة، دولة ،...الخ؛ كل هؤلاء هم "مؤسسة"، لأنهم يتمتعون جميعا بالشروط الأربعة أعلاه."

ومن خلال استعراض التعريف السابق يمكن القول بأن محور عمل المؤسسات ينحصر في الآتي :

- إشباع الحاجات؛
- إنتاج السلع، الخدمات والأفكار .....إلخ .

ويلاحظ أن الحاجات السابق ذكرها، يتم إشباعها من خلال المؤسسات المختلفة داخل المجتمع. فالحاجات الاقتصادية عادة ما تقوم منظمات الأعمال بإنتاج وتوزيع السلع والخدمات لإشباعها، بينما تقوم التنظيمات السياسية والمنظمات العامة بإشباع الحاجات السياسية، وتقوم الأندية والتنظيمات النقابية بإشباع الحاجات الاجتماعية، والمستشفيات ودور العلاج بإشباع الحاجات الصحية، والمساجد والكنائس ودور العبادة بشكل عام بإشباع الحاجات الروحية، وأخيرا فإن المتاحف والعديد من المنظمات تقوم بإشباع الحاجات الجمالية .

2 المعاني الخاصة للمؤسسة

بالإضافة إلى ما سبق فإنه يمكن أن ينحصر مفهوم المؤسسة بناء على طابعها أو النشاط الذي تقوم به، أو الوظيفة التي تزاولها، وتبعا للتطور في نظريات الإدارة والتسيير للمؤسسة نجد التعاريف التالية:

❖ **المؤسسة كمجتمع انساني:**

تعرف المؤسسة بكونها "كيان اجتماعي تعاوني هادف، ويأخذ التعاون طابع النظام ". وذلك وفق دور كل فرد في التجمع وحسب المهام المناطة بهم، والمسؤوليات الملقاة على عاتقهم.

"وتعرف على أنها "تركيبة أو مجموعة من الأفراد يعملون معا وبتقسيم معين للعمل، بغرض تحقيق هدف مشترك، ويقصد بكلمة عمل (Work) أنه نشاط ما يحقق قيمة أو منفعة لأفراد آخرين"

تقوم المؤسسة بتشغيل العمال؛ إذن هي تقوم بوظيفة اجتماعيه تتمثل في تلبيه أو اشباع مجموعة من حاجات المستأجرين؛ كالاستقرار في المنصب، مستوى الأجر، التكوين.. الخ، وتمثل المؤسسة مجموعه اجتماعيه مكونة من أشخاص يختلفون من حيث الكفاءة والثقافة، ويساهم كل عضو منهم في تحقيق اهدافها.

❖ **المؤسسة وحده للإنتاج والتوزيع:**

إن الوظيفة الأساسية للمؤسسة تكمن في انتاج السلع والخدمات قصد تبادلها في السوق، من أجل تحقيق الربح. وتحتاج المؤسسة من أجل ذلك الى عوامل الانتاج(العمل، المواد الأولية، الآلات، الأموال،) وهنا المؤسسة تكون مهيكلة على أساس قوانين واجراءات خاصه.

كما يقصد بها كوحدة للتوزيع؛ توزيع المداخيل التي تتحقق نتيجة تحقيق القيمة المضافة، التي هي عبارة عن قيمة المخرجات مطروحا منها قيمة المدخلات، والتي توزع على كل المتعاملين المباشرين وغير المباشرين.

"لكل فرد من أفراد المؤسسة وظيفه يقوم بها ويستحق عليها عائدا أو دخلا سواء كانت هذه الوظيفة متمثلة في عمل يبذله في الانتاج، وما يتضمن هذا العمل من جهد ومشقه يتحملها العامل و يستحق عليها أجرا، أو كانت هذه الوظيفة متمثلة في رأس مال يمتلكه ويتنازل عن حق استخدامه للغير أو يجمده في شكل معدات انتاجية، وما يتضمن هذا العمل من تضحية بما لديه من نقود سائلة كان من الممكن أن تكون تحت طلبه وتصرفه إذا أرادها، وبالتالي فهو يستحق فائدة مقابل تنازله عن حق استخدامه لرأس ماله، وحبسه لفتره من الزمن، أو كانت هذه الوظيفة متمثلة في عمل يقوم به دون غيره متحملا ما قد ينطوي عليه هذا العمل من مخاطر ، وبالتالي يستحق ربحا مقابل تحمله للمخاطرة، أو كانت هذه الوظيفة متمثلة في امتلاكه أرضا أو موردا طبيعيا يشارك به في العملية الانتاجية، وبالتالي يستحق ريعا مقابل ندرة هذا المورد."

ولا يعني ذلك أن كل فرد من أفراد المؤسسة يحصل على نوع واحد فقط من هذه العوائد، بل يمكن للفرد الواحد أن يجمع بين أكثر من نوع من هذه الأنواع نتيجة لقيامه بأكثر من وظيفه من الوظائف الانتاجية.

❖ **المؤسسة كمركز للإدارة واتخاد القرارات**

تمثل المؤسسة مركزا للقرارات الاقتصادية، وذلك فيما يخص نوع وكمية المنتجات وأسعارها والاتصال والتوزيع، وهذه القرارات تمثل خيارات اقتصادية، أي أنها تتعلق بكيفيه استعمال الموارد المالية والمادية المحدودة لتحقيق أهداف المؤسسة بفعالية قصوى، كما أن قوة القرار تكون مبنيه على استقلاليته.

❖ **المؤسسة كنظام:**

تعرف المؤسسة على أنها نظام مفتوح تعمل لتحقيق أهدافها الموضوعة، ويتكون هذا النظام من مجموعة من المدخلات والمخرجات والعمليات التحويلية، "يتأثر هذا النظام بالبيئة الخارجية والداخلية

التي تعمل في ظلها، حيث تأخذ المؤسسة مدخلاتها المادية والبشرية والتكنولوجية والمعلوماتية من البيئة الخارجية من جهة، وتتأثر بمجموعه العوامل الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، التشريعية والثقافية من جهة أخرى، كما أن المؤسسة تؤثر في البيئة الخارجية من خلال خططها ومخرجاتها التي تطرحها على شكل سلع او خدمات"

"نقصد بمصطلح نظام هو الكل المكون من أجزاء وعناصر أو مكونات مترابطة متكاملة، تعمل ضمن تنسيق، بهدف تحقيق غايات وأهداف جوهرية ومشتركة"

تمثل نظرية النظم أحدث وسيلة لتعريف المؤسسة، ويعرف النظام بأنه يتكون من أجزاء متداخلة في بعضها البعض بطريقة تكون كلا متكاملا، يزيد عن مجرد الجمع المادي لهذه الأجزاء.

ومن الممكن تبسيط **فكرة النظام** بالقول بأن السيارة تعتبر نظاما أو نسقا متكاملا يتكون من عدد كبير من الاجزاء يؤدي كل منها وظيفة متميزة تخدم جميع الاجزاء المكونة للسيارة.

"إن كل جزء من المؤسسة يمثل نظاما فرعيا مساعدا؛ فالمدير العام للمؤسسة هو جزء من النظام الكلي للمؤسسة، ومع ذلك فإنه تربطه علاقات بنظام خارجي وهو الحكومة مثلا، كما أن مدير الأفراد تربطه علاقات بنظام ثالث وهو النقابة العامة للعمال وهكذا. وفي نفس الوقت فإن المؤسسة ذاتها تعتبر نظاما فرعيا تابعا لنظام المؤسسات الخاص بالمجتمع الذي توجد فيه. وكما أن للأجزاء المكونة للمؤسسة أهدافها الخاصة بها، فإن للمؤسسة ككل أهدافها أيضا، ونفس الشيء يقال عن المجتمع الذي توجد فيه